٢٣٣

في الموضعين وفي ذلك وجهان احدهما ان انه وما في حيزها
في محل رفع لقيامه مقام الفاعل فالها في عليه وفي انه
يعود ان على من المتقدمة ومن الثانية يجوز ان تكون
شرطية والفاء جوابها وان تكون موصولة والفاء
زائدة في الخبر لشبه المبتدا بالشرط وفتحت ان الثانية
لانها وما في حيزها خبر مبتدا محذوف تقديره فشانه
وحاله انه يضله او يقدر فانه مبتدا والخبر محذوف
اي فله ان يضله الثاني قال الزمخشري فمن فتح فلان
الاول نايب فاعل كتب والثاني عطف عليه قال
ابو حيان وهذا لا يجوز لانك اذا جعلت فانه عطفا
على انه بقيت انه بلا استيفا خبر لان من تولاه من
ثم مبتداة فان قدرتها موصولة فلا خبر لها حتى تستقل
خبرا لان وان جعلتها شرطية فلا جواب لها اذا جعلت
فانه عطفا على انه قال شهاب الدين وقد ذهب ابن عطية
الى مثل قول الزمخشري فانه قال وانه في موضع رفع على
المفعول الذي لم يسم فاعله واما الثانية فعطف
على الاولى موكدة وهذا رد واضح اه كرخي وقري
بالكسر في الموضعين على حكاية المكتوب او اضمار القول
اه بيضاوي وهذه القراة شاذة لا في القاري قوله
الى عذاب السعير اي موجباته والتعبير بالهداية
على سبيل التهكم اه كرخي قوله يايها الناس ان كنتم في ريب

من البعث وجه مناسبة هذه الاية لما قبلها انه لما ذكر
تعالى من يجادل في قدرة الله بغير علم وكان جدالهم
في الحشر والمعاد ذكر دليلين واضحين على ذلك احدهما
في نفس الانسان وابتدا خلقه وتطوره في اطوار سبعة
وهي التراب والنطفة والعلقة والمضغة والاخراج
طفلا وبلوغ الاشد والتوفي او الرد الى ارذل العمر
والدليل الثاني في الارض التي يشاهد تنقلها من حال
الى حال فاذا اعتبر العاقل ذلك ثبت عنده جوازه عقلا
فاذا ورد الشرع بوقوعه وجب التصديق به وانه
واقع لا محالة اه من البحر قوله ان كنتم في ريب من البعث
معناه ان ارتبتم في البعث فمزيل ريبكم ان تنظروا
في بدء خلقكم من تراب الخ اه من ابي حيان واشار له
الشارح بقوله لتستدلوا بها في ابتدا الخلق على اعادته
قوله ثم من نطفة ثم من علقة الخ تامل في هذا
الترتيب فانه يقتضي ان الانسان الكامل خلق اولا
من نطفة ثم ثانيا من علقة ثم ثالثا من مضغة
مع ان اصل الخلق من نطفة ثم صارت النطفة علقة
ثم صارت العلقة مضغة كما صرح به قوله في اية
اخرى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
الخ وعن عبد الله اذا وقعت النطفة في الرحم فاراد الله
ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المراة تحت كل ظفر